واهمة تكامنا او ذكره ارتفاعا او عدي بعلي لان المعنى قضاء الله به عليك وقضاؤه
تعالى انما ينفذ في العبد من اجل ملكه وسلطانه الذي عليه فلافادة على ذلك
كانت ابلغ خامسها قدم السلام على الصلوة هنا وفي التشهد وفي الصلوة
عكس الاية لان الغرض المقصود منها التعليم والاتيان بالمامور وذلك يبدا
فيه بالاهم الاحق بالمعرفة والفعل وهو الصلوة لانها العلو مقاما اختصت
فيها بالله وملئكته لانها تستلزم السلام بمعنى التحية والدعاء بالسلامة
بخلاف السلام فان من معانيه ما لا يتاتى في حق الله تعالى وملئكته
وهو الاذعان والانقياد وحينئذ فهو لا يستلزم الصلوة فكان دونها في الرتبة
ومبنى الصلوة ذات الاركان الزيادة على التشهد بدا فيها بالتحية كهي في صلاة
الحياة ومبنى الصلوة ذات الاركان بل والزيارة على التدبير في فيهما من الادنى
الى الاعلى في كل مقام من مقاماتهما كما سيه بالنسبة للصلوة في الدرج
واما بالنسبة للزيارة فسانه ان الزائر طالب ومستمد ومتوسل وكل من
هو كذلك انما ينبغي له البدء في الاسباب الموصلة له الى ذلك بان يستقل
من سبب ادنى الى ارفع منه وهكذا حتى يحصل له مطلوبه ويتم له مرغوبه
سادسها الصلوة منها على غير الانبياء والملئكة استقلالا الاحلاف والاولى
لقول ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي الصلوة من احد على احد
الا على النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه لا يصلح ولما جاء عن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه بسند حسن او صحيح انه كتب لعامله ان ناسا
من القصاص قد احدثوا في الصلوة على خلفائهم وامرائهم عدل صلوتهم
على النبي صلى الله فاذا جاءك كتابي فمرهم ان يكون صلوتهم على النبيين خاصة

ودعاءهم

ودعاءهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك وقيل يجوز مطلقا بلا كراهة ونقل عن
اكثر العلماء لما صح انه صلى الله عليه وسلم صلى على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
ورد بان هذا تبرع من صاحب الحق به فلا يقاس به غيره لا سيما والصلوة على غير الانبياء والملئكة
استقلالا لم يكن من الامر بالمعروف وانما ابتدعت واحدثت في بني هاشم ولا غيره بذلك
اذ لفظ الصلوة صار شعارا للانبياء ولتوقيرهم وتعظيمهم فلا يقال لغيرهم استقلالا
وان صح معناه وايضا فهو قد صار من شعار المبتدعة وقد نهينا عن شعارهم وقيل
لا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقيل يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا والسلام
كالصلوة فيما ذكر الا اذا كان تحية لحاضر او لحي غائب سابعها ما ذكرته فيما مضى
اخر الحادي عشر من كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم هو ما جمعت فيه بين الكيفيات
الواردة جميعها بل وبين كيفيات اخر استنبطها جماعة وزعم كل منهم ان كيفيته
افضل الكيفيات لجمعها الوارد وقد بينت في الدر ان تلك الكيفية جمعت ذلك كله
وزادت عليه بزيادات كثيرة بليغة فعليك بالاكثار منها امام الوجه الشريف بل وفي مطلقا
لانك حينئذ تكون اتيا بجميع الكيفيات الواردة في صلاة التشهد الفضل وزيادات
وسئل الغزالي عن معنى صلاتنا عليه وصلاة الله اي عشرا او مائة على من صلى عليه
واحدة وعن معنى استدعاء من امر الصلوة منهم عليه ارباح بذلك فاجاب
بما حاصله مع الزيادة عليه معنى صلوة الله على نبيه والمصلين عليه افاضة انواع
الكرامات ولطائف النعم وسوابغ المنن والكرم بحسب ما يليق به وعليهم بحسب
ما يليق بهم واما صلوتنا وصلوة الملئكة عليه فمعناه السوال والابتهال في طلب تلك
الكرامات والرغبة في افاضتها عليه واما استدعاء الصلوة من امته فلثلاثة امور
احدها ان الادعية موثرة في استمداد فضل الله تعالى ونعمته لا سيما في الجمع الكثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)